

الدر المنثور

بك ؟ فقال : صليت بأصحابي العتمة بمكة معتما فأتاني جبريل بدابة بيضاء فوق الحمار ودون البغل وقال : اركب فاستصعبت علي فأدارها بأذنهما ثم حملني عليها فانطلقت تهوي بنا .

يقع حافرهما حيث أدرك طرفهما حتى بلغنا أرضا ذات نخل فقال : انزل .
فنزلت فقال : صل .

فصليت ثم ركبنا فقال : أتدري أين صليت ؟ قلت : لا أعلم .
قال : صليت بيثرب .

صليت بطيبة ثم انطلقت تهوي بنا يقع حافرهما حيث أدرك طرفهما ثم بلغنا أرضا فقال : انزل .
فنزلت .

فقال : صل فصليت ثم ركبنا فقال : أتدري أين صليت ؟ قلت : لا أعلم .
قال : صليت بمدينة صليت عند شجرة موسى ثم انطلقت تهوي بنا يقع حافرهما حيث أدرك طرفهما ثم بلغنا أرضا بدت لنا قصورها فقال : انزل فنزلت ثم قال : صل فصليت ثم ركبنا فقال :
أتدري أين صليت ؟ فقلت : لا أعلم .

فقال : صليت ببيت لحم حيث ولد عيسى المسيح ابن مريم ثم انطلق بي حتى دخلنا المدينة من بابها اليماني فأتى قبلة المسجد فربط فيه الدابة ودخلنا المسجد من باب فيه تميل الشمس والقمر فصليت من المسجد حيث شاء الله وأخذني من العطش أشد ما أخذني فأتيت بإناءين في أحدهما لبن وفي الآخر غسل أرسل إلي بهما جمعيا فعدلت بينهما فهداني الله فأخذت اللبن فشربت حتى فرغت منه وكان إلى جانبي شيخ يبكي متكئ على منبره فقال : أخذ صاحبك الفطرة وإنه لمهدي .

ثم انطلق بي حتى أتينا الوادي الذي في المدينة فإذا جهنم تنكشف عن مثل الزرابي فقلنا : يا رسول الله كيف وجدت هذا ؟ قال : مثل الحمة السخنة .

ثم انصرف بي فمررنا بغير قریش بمكان كذا وكذا وقد أضلوا بغير لهم قد جمعه فلان فسلمت عليهم فقال بعضهم : هذا صوت محمد ثم أتيت أصحابي قبل الصبح بمكة فأتاني أبو بكر فقال :
يا رسول الله أين كنت الليلة ؟ قد التمسك في مكانك .

فقلت : أعلمت أنني أتيت بيت المقدس الليلة ؟ فقال : يا رسول الله إنه مسيرة شهر فصفه لي .

قال : ففتح لي صراط كأني أنظر إليه لا تسألوني عن شيء إلا أنبأتكم عنه .

فقال أبو بكر Bه : أشهد أنك رسول الله .

وقال المشركون : انظروا إلى ابن أبي كبشة زعم أنه أتى بيت المقدس الليلة فقال : إن من آية ما أقول لكم : أنني مررت بغير لكم بمكان كذا وكذا وقد أضلوا بغير لهم فجمعه فلان وإن مسيرهم ينزلون بكذا وكذا ويأتونكم يوم كذا وكذا ويقدمهم جمل آدم عليه شيخ أسود